الملزوم لان الفراغ من الكتابة يستلزم جفاف القلم عن مداده
مخاطبة لنا بما نفهمه وقوله على علم اى حكمه لان معلومه لا يدان يقع
فعلمه بمعلومه يستلزم الحكم بوقوعه وفى حديث عبد الله بن عمر عند احمد
وصححه ابن حبان من طريق عبد الله بن الديلمى عنه مرفوعا ان الله تعالى
عز وجل خلق خلقه فى ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من نوره يومئذ
اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله والقايل
اقول هو عبد الله بن عمر كما عند احمد وابن حبان من طريق اخرى عن ابن
الديلمى وبذكر ان ابنه عبد الله بن طاهر امير خراسان للمامون سال
الحسين بن الفضل عن قوله تعالى كل يوم هو فى شان وقوله جف القلم
فقال هو شؤون يبديها لا شؤون يبتدئ بها فقام اليه وقبل راسه
وقوله تعالى واضله الله على علم حال من الجلالة اى كائنا على علم منه
او حال من المفعول اى اضله وهو عالم وهذا اشنع له فعلى الاول
المعنى اضله الله تعالى على علمه فى الازل وهو حكمه عند ظهوره وعلى الثانى
اضله بعد ان اعلمه وبين له فلم يقبل وقال ابو هريرة رضى الله عنه
مما وصله المولف فى اوايل النكاح قال لى النبى صلى الله عليه وسلم
جف القلم بما انت لاق وعند الطبرانى من حديث ابن عباس رفعه
ان القلم قد جف بما هو كائن وفى حديث الحسين بن على عند الزيادى
رفع الكتابة وجف القلم قال ولابى ذر وقال ابن عباس رضى الله عنهما
فى تفسير قوله تعالى لها سابقون من قوله تعالى اولئك يسارعون
فى الخيرات وهم لها سابقون مما وصله ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة
عنه اى سبقت لهم السعادة اى يرغبون فى الطاعات فيبادرون
بما سبق لهم من السعادة بتقدير الله وقال الكرمانى فان قلت تفسير
ابن عباس يدل على ان الاية سابقة والاية على ان السعادة مسبوقة

واجاب

واجاب بان معنى الاية انهم سبقوا لاجل السعادة لانهم سبقوا السعادة
وبه قال حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال حدثنا يزيد هو ابن ابى زياد الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة والكاف
رفع صفة ليزيد لقب به قيل لكبر لحيته وهو بالفارسية وقيل انه بلغ
من طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام لا يدرى
بها ورجح فى الفتح قول ابى حاتم الرازى انه كان غيورا فقيل له ارشك
بالفارسية فمضى عليه الرشك وقال الكرمانى هو بالفارسية القمل
الصغير الملتصق باصول شعر اللحية قال سمعت مطرف بن
عبد الله بكسر الراء المشددة بن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين
يحدث عن عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين قال
قال رجل هو عمران بن حصين كما بينه مسدد فى مسنده يا رسول الله
اعرف بفتح الهمزة وضم التحتية وفتح الراء اهل الجنة من اهل النار
اى اميز ويفرق بينهما بحسب قضا الله وقدره قال صلى الله عليه وسلم نعم
قال عمران يا رسول الله ولم يعمل العاملون اى اذا سبق القلم بذلك
فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له قال صلى الله عليه
وسلم كل يعمل لما خلق له بضم الخاء وكسر اللام ولما بالواو المفتوحة
وفى الفتح اولما بضم اوله وكسر السين المهملة المشددة ولابى ذر
عن الحموى والمستملى ييسر له بتحتيتين وفتح السين فعلى المكلف ان
يكد ابدا فى الاعمال الصالحة فان عمله امارة الى ما يؤول اليه امره غالبا
وربك يفعل ما يشا فالعبد مملوك يتصرف فيه بما يشا لا سال عما يفعل
الا الله لا هو عليه توكلت واليه جهه اكرم استجير من عذابه الاليم واساله
جنات النعيم انه الجواد الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
افضل الصلاة واتم التسليم وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)